

The Future of Accounting Profession in Libya in Light of Digital Transformation

Abdelgader Aboulqassim Ahmed^{1*}, Osama Saad Abdelah², Ahmed Ali Mohammed³

¹Department of Accounting, University of Derna, Libya.

^{2,3}Department of Accounting, Sayyid Muhammad bin Ali Al-Senussi University, Libya

مستقبل مهنة المحاسبة في ليبيا في ظل التحول الرقمي

عبد القادر بالقاسم عبدالله^{1*}، اسامه سعد عبدالله²، احمد علي محمد³

¹قسم المحاسبة، جامعة درنة، ليبيا

^{2,3}قسم المحاسبة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، ليبيا

*Corresponding author: abdelgader.ahmed@omu.edu.ly

Received: April 14, 2026

Accepted: May 26, 2026

Published: June 09, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

Abstract:

This study aims to explore the future of the accounting profession in Libya in light of digital transformation. The study employed a descriptive-analytical methodology and relied on a questionnaire to collect data from a sample of certified public accountants in the city of AL-Bayda and faculty members in the accounting departments of Derna and Omar-Al-mukhtar Universities. A total of (50) questionnaires were submitted, but only (40) deemed valid. The study utilized SPSS software for data analysis, results extraction, and hypothesis testing. The study reached to several conclusions, most notably: the study sample possesses awareness of the concept and importance of using digital transformation in accounting as well as they have the experience and academic qualifications to deal with digital transformation technologies. Digital transformation technologies contribute to the speed of completing routine accounting operations and also, they redound to automating traditional accounting processes as well as they subscribe to reducing accounting errors, in addition to improving the quality of control systems and accounting risk management which positively impacts the quality of accounting outputs. However, digital transformation technologies are accompanied by security concerns related to the protection of financial data and the possibility of its breach, in addition to the existence of legal and regulatory challenges that limit the adoption of digital transformation technologies in the accounting profession. The study recommended raising awareness among accountants and accounting professors at Libyan universities about the importance of digital transformation technologies in the field of accounting by organizing workshops, seminars, and scientific conferences to advance the profession and keep pace with technological developments. The study also recommended integrating digital transformation technologies into accounting curricula this would contribute to developing accounting education in line with current market demands as well as enacting regulations and laws to govern the use of digital transformation technologies in accounting.

Key words: the accounting profession, digital transformation technologies, certified public accountants, faculty members in the accounting departments.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستقبل مهنة المحاسبة في ليبيا في ظل التحول الرقمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت على استمارة الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة والتي تمثلت في المحاسبين القانونيين

بمدينة البيضاء وأعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة درنة وعمر المختار والتي بلغ عددها (50) استمارة وتم اعتماد فقط (40) استمارة صالحة للاستعمال. اعتمدت الدراسة على برنامج SPSS في تحليل البيانات واستخراج النتائج واختبار الفرضيات. توصلت الدراسة لعدة نتائج لعل أبرزها: يتوافر لدى عينة الدراسة الوعي بمفهوم وأهمية استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة، كما يتوافر لديهم الخبرة والمؤهلات العلمية الكافية للتعامل مع تقنيات التحول الرقمي. تساهم تقنيات التحول الرقمي في سرعة إنجاز العمليات المحاسبية الروتينية كما تساهم أيضاً في أتمتة العمليات المحاسبية التقليدية. تساهم تقنيات التحول الرقمي في تقليل الأخطاء المحاسبية، بالإضافة إلى تحسين جودة نظم الرقابة وإدارة المخاطر المحاسبية مما ينعكس إيجاباً على جودة المخرجات المحاسبية، يصاحب تقنيات التحول الرقمي مخاوف أمنية تتعلق بحماية البيانات المالية وإمكانية اختراقها، إلى جانب وجود تحديات قانونية وتنظيمية تحد من تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة. أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة الوعي لدى المحاسبين وأساتذة المحاسبة بالجامعات الليبية بأهمية تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال العمل المحاسبي عن طريق تنظيم الورش والندوات والمؤتمرات العلمية للنهوض بالمهنة نحو التقدم ومواكبة التطورات التكنولوجية كما أوصت أيضاً بضرورة العمل على دمج تقنيات التحول الرقمي في المناهج والمقررات المحاسبية في الجامعات الليبية مما يساهم في تطوير التعليم المحاسبي بما يتوافق مع متطلبات السوق الحالية وإصدار لوائح وقوانين تنظم آلية استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة.

الكلمات المفتاحية: مهنة المحاسبة، التحول الرقمي، تقنيات التحول الرقمي، المحاسبين القانونيين، أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة.

المقدمة:

شهد العالم خلال العقد الأخير تطورات تكنولوجية متسارعة لعل أبرزها ظهور تقنيات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي التي أحدثت نقلة حضارية هائلة في شتى المجالات خصوصاً في مجال المال والأعمال، وهذا انعكس بدوره على مهنة المحاسبة على وجه التحديد التي تعتبر لغة الأعمال المشتركة وأهم ركائزها، حيث لم يعد المحاسب مقتصرًا على تسجيل المعاملات التاريخية بل أصبح شريكاً استراتيجياً في اتخاذ القرارات مستخدماً أدوات متقدمة لتحليل البيانات وتقديم رؤى استشرافية. فمهنة المحاسبة ليست بمنأى عن هذا التحول الرقمي والذي أصبح أمراً لا مناص منه لكي تحافظ على قدرتها على البقاء في بيئة أعمال تسودها المنافسة المتزايدة (مراح وطوبلب، 2022، ص24). وعلى الصعيد المحلي فإن مهنة المحاسبة في ليبيا تعاني من تقادم الممارسات المحاسبية التي لازالت تعتمد على الدفاتر والسجلات الورقية التقليدية، والتي لم تعد تجدي نفعاً في عصر التحول نحو المعاملات المحاسبية الرقمية واستخدام تقنيات رقمية حديثة مثل الحوسبة السحابية والبلوك تشين والبيانات الضخمة وغيرها، والتي تساهم في تطوير مهنة المحاسبة وإنجاز المهام والممارسات المحاسبية بدقة وسرعة عالية وبأقل جهد وتكلفة ممكنة، (عبدالله وبوفروة، 2025) وهذا مما لاشك فيه يضع المحاسبين والمهتمين بالمهنة أمام تحديات كبيرة للحفاظ على وظائفهم وتحسين قدراتهم على البقاء ومواكبة تقنيات التحول الرقمي.

مشكلة الدراسة:

أدت التطورات المتسارعة في تقنية المعلومات في السنوات القليلة الماضية إلى ظهور تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في شتى القطاعات والمجالات، والتي فرضت واقع جديد يتميز بالتغيير المستمر لا سيما في مجال المال والأعمال والاقتصاد، ولما كانت مهنة المحاسبة هي العمود الفقري التي ترتكز عليه جميع القطاعات سواء العامة أو الخاصة في تحليل البيانات وتوصيل المعلومات لمتخذي القرارات، وفي البيئة الليبية لا تزال مهنة المحاسبة تعاني من تأخير وتقدم النظم والممارسات المحاسبية، فهي بالتالي تجد نفسها أمام تحديات كبيرة لتجاوزها وفرص متاحة لاستثمارها لمحاولة البقاء في عصر التحول الرقمي.

وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو مستقبل مهنة المحاسبة في ليبيا في ظل التحول الرقمي؟

ويشتق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي درجة الوعي بمفهوم وأهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في الممارسات المحاسبية؟

2. ما هو أثر تبني تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة؟

3. ماهي الفرص المتاحة لمهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي؟

4. ماهي التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي؟

فرضيات الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم اشتقاق فرضيات الدراسة كما يلي:

- **الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول درجة الوعي بمفهوم وأهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة.

- **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول الفرص المتاحة أمام مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي.

- **الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم وأهمية التحول الرقمي مع الإشارة لأهم تقنياته ذات العلاقة بمهنة المحاسبة.
2. بيان أثر تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة.
3. التعرف على فرص وتحديات تبني تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة.
4. تقديم بعض التوصيات العملية لتطوير مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع التحول الرقمي وأهم تقنياته المستخدمة في مجال المحاسبة والذي يعتبر من المواضيع الحديثة والتي تحظى باهتمام جميع الدول سواء المتقدمة أو النامية، والذي يساهم في تطوير مهنة المحاسبة وزيادة كفاءة المحاسبين وتنمية قدراتهم على مواكبة التطورات العصرية في مجال تقنية المعلومات والتقنيات الرقمية. كما قد تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب المهنة والأطراف المهتمة في ليبيا في إعادة النظر في الممارسات المحاسبية التقليدية والعمل على تطوير مهنة المحاسبة بما يتماشى مع متطلبات التحول الرقمي.

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** مدينة البيضاء ومدينة درنة.
- **حدود بشرية:** المحاسبين القانونيين بمدينة البيضاء وأعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة درنة وعمر المختار.
- **حدود زمنية:** شهري يناير وفبراير 2026م.
- **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على بيان مفهوم وأهمية التحول الرقمي ومبرراته، كما اقتصر على عرض مختصر لأهم تقنيات التحول الرقمي ذات العلاقة بمهنة المحاسبة وبيان أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة وأداء المحاسبين مع الإشارة للفرص والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ليبيا في ظل التحول الرقمي.

الدراسات السابقة:

- تمثلت الدراسات السابقة في أبرز الدراسات المحلية والعربية بالإضافة إلى بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع التحول الرقمي وأثره على مستقبل مهنة المحاسبة للاستفادة منها في بيان الفجوة البحثية ومتغيرات الدراسة الحالية.
- **دراسة علي ومعتوق (2021) بعنوان " أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا - المعوقات والحلول "** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ليبيا، اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثلت في المحاسبين القانونيين وأعضاء هيئة التدريس. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: يساهم التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة من خلال سرعة إنجاز المعاملات المالية والمراجعة والتحليل، كما توجد هناك معوقات لبرامج التحول الرقمي أهمها مخاوف تتعلق بأمن المعلومات ونقص الكفاءات والدعم المالي. أوصت الدراسة بتنمية مهارات المحاسبين لمواكبة التحول الرقمي إلى جانب تطوير الإفصاح والقياس المحاسبي باستخدام تقنيات حديثة، وتطوير المعايير المحاسبية بما يتماشى مع تقنيات التحول الرقمي.
 - **دراسة الماطوني (2023) بعنوان " أثر تطبيق المحاسبة الرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية "** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق المحاسبة الرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية بمدينة مصراته الليبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة والتي تمثلت في الإداريين والماليين العاملين في تلك الشركات. توصلت الدراسة إلى أن الشركات الصناعية الليبية تطبق تقنيات المحاسبة الرقمية بمستوى مرتفع، كما توصلت أيضاً إلى وجود أثر للمحاسبة الرقمية على الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية عن طريق تقليل حالات عدم التأكد والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة والقدرة على توقع الأحداث المستقبلية. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعزيز التحول الرقمي داخل الشركات الصناعية والاستفادة من مزاياه في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، العمل على تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا من قبل الجهات ذات العلاقة لمواكبة التطورات الناشئة عن التحول الرقمي.
 - **دراسة عبدالله، عبدالقادر بالقاسم (2023) بعنوان " الفرص والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ليبيا في ظل التحول الرقمي في بيئة الأعمال المعاصرة "**. هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الفرص والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ليبيا في ظل التحول الرقمي. استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي كما اعتمدت على استمارة الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثلت في المحاسبين الخارجيين في المكاتب القانونية في مدينة البيضاء إلى جانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة وعمر المختار. توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أبرزها توجد تحديات تواجه مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ليبيا منها ضرورة إتقان المحاسبين لمهارات وتقنيات التحول الرقمي، يفرض أيضاً التحول الرقمي تحديات تتعلق بتطوير طرق وأساليب التعليم المحاسبي بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي. كما توجد هناك فرص تتعلق بتعزيز كفاءة وفاعلية عمل

المحاسبين إلى جانب صدق وموثوقية المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى تطوير وتبسيط فهم التعليم المحاسبي. أوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج وأساليب التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية إلى جانب تأهيل المحاسبين وخريجي المحاسبة بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل وبرامج التحول الرقمي.

- **دراسة محمد (2025) بعنوان "تقنيات التحول الرقمي وأثرها على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية"** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقنيات التحول الرقمي على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي تمثلت في موظفي المصارف في مدينة سرت. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: وجود تأثير إيجابي وذو دلالة معنوية لتقنيات التحول الرقمي على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية وذلك من خلال تخفيض التكاليف وسرعة الوصول إلى المعلومات إلى جانب تعزيز الثقة في نظم المعلومات المحاسبية، علاوة على تحسين قدرة المصرف على التنبؤ واتخاذ القرارات المالية وتحليل البيانات الضخمة. أوصت الدراسة بضرورة تسريع عملية تبني تقنيات التحول الرقمي في المصارف التجارية الليبية، وذلك وفق استراتيجية رقمية شاملة تتضمن تقنية الحوسبة السحابية وتحليل البيانات الضخمة وتعزيز الأمن السيبراني.

- **دراسة اسحق (2022) بعنوان "التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية"** هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أثر التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية المنشورة بالتقارير المالية للمصارف التجارية بسوق الخرطوم للأوراق المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة والتي تمثلت في المدراء والمحللين الماليين إلى جانب المحاسبين والمراجعين الداخليين. توصلت الدراسة لعدة نتائج لعل أبرزها: يساهم التحول الرقمي في جعل المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة للمصارف التجارية تتسم بالصدق والأمان والحيادية، علاوة على أنها تتميز أيضاً بسهولة الفهم وعدم التعقيد. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بعملية التحول الرقمي لتغطية جميع الخدمات المصرفية إلكترونياً إلى جانب العمل على إصدار القوانين والتشريعات اللازمة لتنفيذ الأعمال المحاسبية في ظل التوجه نحو التحول الرقمي.

- **دراسة مراح وطويلب (2022) بعنوان " مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي _ تقنية البلوك تشين نموذجاً"**. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في الجزائر وتم استخدام تقنية البلوك تشين كنموذج لتلك التقنيات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي من خلال مراجعة الأدب المحاسبي واستخراج أثر تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: تساهم تقنيات التحول الرقمي في تحسين كفاءة الممارسات المحاسبية من خلال توفير بيانات تفصيلية وفي الوقت الفعلي، كما تساهم أيضاً في تقليل نسبة التلاعب والتزوير في البيانات المالية والمحاسبية. أوصت الدراسة بضرورة تبني تقنيات التحول الرقمي (البلوك تشين) في المجال المحاسبي والمالي لما لها من دور فعال في تحسين نظم المعلومات المحاسبية وحماية البيانات المالية من التلاعب والاحتيال.

- **دراسة عباس وعبيد (2026) بعنوان "مستقبل مهنة المحاسبة في ظل التحول نحو تقنيات الثورة الصناعية الرابعة"**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستقبل مهنة المحاسبة في ظل التوجه نحو تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي شملت المحاسبين ومحافظي الحسابات المعتمدين إلى جانب أساتذة الجامعات المختصين في مجال المحاسبة في الجزائر. توصلت الدراسة إلى أن تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة يساهم في إعادة النظر في الممارسات المحاسبية التقليدية، كما يفتح آفاق جديدة أمام مهنة المحاسبة للابتكار والإبداع والتكيف مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة بالإضافة إلى أن تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة يوفر فرصاً واعدة للمحاسبين من خلال سرعة إنجاز المهام المحاسبية مما يعزز من كفاءة الأداء وتقليل الأخطاء المحاسبية وتحسين دقة وجودة المخرجات المحاسبية. أوصت الدراسة بضرورة دراسة التأثيرات المتباينة لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة على مهنة المحاسبة لاستغلال الفرص المتاحة ومواجهة التحديات المتوقعة، تطوير المناهج التعليمية في الجامعات وذلك بتضمين تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي في المقررات المحاسبية إلى جانب اعداد الدورات التدريبية والتأهيلية للمحاسبين بما يتماشى مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة ذات العلاقة بمهنة المحاسبة.

- **Study of Sabunou (2022) "The Effects of Digital Transformation on The Accounting Profession"** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الممارسات المحاسبية التي تتخبط بشكل متزايد في عملية التحول الرقمي، وكيفية تعامل المحاسبون المحترفون مع هذه العملية لا سيما في المستقبل القريب. حيث استخدمت الدراسة مناهج البحث النوعي كما عقدت جلسات نقاش مركزية مع محاسبين محترفين لديهم مكاتب قانونية في مدينة دينزلي في تركيا. أظهرت نتائج الدراسة إن المهنيين الذين تتطلب مهنتهم تغييراً جذرياً يجب عليهم التكيف مع هذا التحول الرقمي دون تأخير من أجل البقاء مهنيًا واقتصاديًا والا فإنهم لن يتمكنوا من منافسة غيرهم من المهنيين الذين تكيفوا مع هذا التحول الرقمي السريع في ظل الظروف الراهنة، وسواجوهون مشاكل وصعوبات عديدة في الحفاظ على وجودهم المهني، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العديد من الأعمال التي سيؤديها المحاسبون في المستقبل ستنتج بواسطة أنظمة رقمية وأن مهنة المحاسبة بحاجة إلى تغيير وتحول نتيجة للتطورات التكنولوجية. أوصت الدراسة بضرورة تكيف المحاسبون مع برامج التحول الرقمي والانخراط في البرامج التدريبية والتأهيلية لمواكبة هذا التحول،

كما أوصت الدراسة بأن التحول الرقمي يتطلب نموذجاً جديداً يهيئ مهنة المحاسبة في المستقبل في مجالات مثل الفكر والتعليم والثقافة والتكنولوجيا بحيث تكون مستعدة لمرحلة جديدة وزيادة الوعي لدى المحاسبين لكي تتطور المهنة والأ تكون عرضة للاختفاء في ظل هذا التحول الرقمي وتصبح أكثر تطوراً وابتكاراً.

Study of Januszewski and Pietrysiakb (2024) "Impact of Digital Transformation on Accounting Profession in the Opinions of Accounting Firms' Employees"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في بولندا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثلت في المحاسبين في شركات المحاسبة التي تخدم أكثر من مليوني مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم في بولندا وذلك من خلال استطلاع آرائهم حول مواقفهم تجاه التقنيات الرقمية الجديدة وما يثيره التطور السريع للذكاء الاصطناعي من مخاوف حول مستقبل وظائفهم ومهنة المحاسبة بشكل عام. تشير نتائج الدراسة إلى أن المحاسبين يدركون التحديات التي يفرضها التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على مهنة المحاسبة. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود نظرة إيجابية في الغالب لأثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة وما يخلقه من فرص لوظائف جديدة وتطوير المهنة وزيادة كفاءة المحاسبين وتقليل الجهد المبذول في الممارسات الروتينية اليومية وإعادة توجيه الاهتمام نحو الأنشطة التحليلية. ومن ناحية أخرى توصلت الدراسة إلى وجود مخاطر تتعلق بفقدان البيانات بما في ذلك سرقة البيانات المحفوظة عبر الإنترنت والتي قد تشكل خطراً على مصداقية شركات المحاسبة. أوصت الدراسة بضرورة عمل العديد من الدراسات حول أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة بحيث تشمل المحاسبين الذين يعملون في شركات المحاسبة الكبرى التي تقدم خدمات المحاسبة للشركات والمؤسسات المتوسطة والكبرى. كما أوصت بضرورة تطوير مهارات المحاسبين بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة خصوصاً على صعيد الدراسات المحلية على حد علم الباحثون دون النظر في معرفة مستوى استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة، إلى جانب معرفة مدى وعي وإدراك المحاسبين بمفهوم وأهمية التحول الرقمي في المحاسبة في ليبيا. حيث تركز هذه الدراسة على معرفة مستقبل مهنة المحاسبة في ليبيا إلى جانب الوقوف على أهم الفرص والتحديات التي تواجه المهنة نتيجة تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة، ودرجة الوعي والإدراك لدى المحاسبين والمهتمين بأهمية التحول الرقمي في المحاسبة مما قد يساهم في تطوير الممارسات المحاسبية وتحسين الأداء المهني ومواكبة التحول الرقمي.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التحول الرقمي:

يعتبر مفهوم التحول الرقمي من المفاهيم التي ظهرت حديثاً بين المهتمين والباحثين وبالرغم من عدم وجود تعريف موحد ومتفق عليه إلا أنه يشير إلى التطور والتقدم في استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة والانترنت في إنشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفاعلية (الأحمر والشتيوي، 2022، ص152). حيث عرف التحول الرقمي بأنه التحول التدريجي من التعامل مع الموارد المادية فقط إلى تعامل واهتمام المؤسسة بالموارد المعلوماتية والمعرفة التي تعتمد على الانترنت والاستثمار في رأس المال المعلوماتي وما ينتج عنها من فرص وإمكانيات للوصول إلى أعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية (رشوان وأبورحمة، 2022، ص6). كما يعرف التحول الرقمي بأنه عملية إطلاق تغييرات وتحسينات كبيرة على خصائص المؤسسات والكيانات من خلال استخدام مجموعة من تقنيات المعلومات والاتصال والحاسوب (زباينة والجمل، 2024، ص56).

أهمية التحول الرقمي:

حددت عدة دراسات منها دراسة (عبدالكافي وعلى 2023، ص 48) أهمية التحول الرقمي في النقاط التالية:

1. يساهم في تسهيل وتبسيط المهام والأنشطة داخل وخارج المؤسسة.
2. يساهم في تقديم الخدمات في الوقت الفعلي.
3. يساهم في عملية الانتقال من العمل التقليدي إلى العمل الرقمي مما يزيد الكفاءة ويحسن الجودة والأداء.
4. يساهم في ابتكار وتطوير خدمات جديدة ومميزة.
5. يساهم في اكتساب الشركات ثقة العملاء مما يؤدي إلى استمرارها وزيادة أرباحها.
6. يساهم في تقليل الأخطاء البشرية وتخفيض التكاليف وتحسين جودة الخدمات.
7. يساهم بشكل كبير في توفير معلومات دقيقة عن الأداء لمتخذي القرارات.

مبررات التحول الرقمي:

حددت دراسة (Verhoef et al. 2019,P25) ثلاث مبررات رئيسية تبرر الحاجة للتحول الرقمي وهي:

1. منذ ظهور شبكة الويب العالمية واعتمادها في جميع أنحاء العالم، وتزايد التقنيات المصاحبة لها مثل الانترنت عريض النطاق، والهواتف الذكية، و web2.0 والحوسبة السحابية، والتعرف على الصوت، ونظم الدفع عبر الانترنت، والعملات المشفرة (قد عزز من تطوير التجارة الالكترونية. حيث بلغت مبيعات التجارة الالكترونية العالمية 2.3

تريليون دولار أمريكي في عام 2017 م، ومن المتوقع أن ترتفع إيرادات التجزئة الإلكترونية إلى 4.88 تريليون دولار في عام 2021). (Statista,2019, P13).

2. شدة المنافسة بسبب التقنيات الرقمية الجديدة حيث تزداد درجة المنافسة بشكل كبير، وفي مجال البيع بالتجزئة عطلت التقنيات مشهد المنافسة في ظل تزايد مبيعات الشركات الرقمية الناشئة نسبياً مقارنة بالشركات التقليدية، ولم تعد المنافسة عالمية فحسب، بل ازدادت كثافة حيث بدأت الشركات الكبيرة الغنية بالمعلومات بالولايات المتحدة مثل (Amazon، Facebook، Apple) والصين مثل (JD، Alibaba) في السيطرة على العديد من الصناعات.
3. تغيير سلوك المستهلك كرد فعل للثورة الصناعية، حيث توضح أرقام السوق أن المستهلكين يحولون مشترياتهم إلى المتاجر عبر الإنترنت، وأن نقاط للمس الرقمية لها دور مهم في رحلة العملاء المؤثرة على كل المبيعات عبر الإنترنت (Kannan&Li, 2017,P22)

وبفضل أدوات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، أصبح المستهلكون أكثر ارتباطاً ووعياً وتمكيناً ونشاطاً. **تقنيات التحول الرقمي ذات العلاقة بمهنة المحاسبة:**

هناك العديد من التقنيات الرقمية ذات العلاقة بمهنة المحاسبة وسوف يتم التطرق إلى أبرز تلك التقنيات ومفهومها:

1. **الحوسبة السحابية:** تعرف الحوسبة السحابية بأنها مجموعة من الخوادم والمنصات الرقمية التي يتم التحكم بها مركزياً عن طريق الاتصال الدائم بشبكات الإنترنت أو شركات اتصال معلوماتية محلية تعرف باسم (السحابة). حيث تهدف هذه التقنية إلى تحويل تقنية المعلومات من منتجات تقليدية إلى خدمات حاسوبية متنوعة ومتاحة لجميع العملاء والمستفيدين، حيث تساهم في توفير الوقت والجهد واستغلال إمكانيات مزودة الخدمة لتقديم مساحات تخزين كبيرة للمستفيدين دون الحاجة إلى امتلاك أجهزة حاسوب باهظة الثمن. (وهبة، 2025).
2. **سلاسل الكتل (البلوك تشين):** تعرف البلوك تشين بأنها عبارة عن قاعدة بيانات تعتمد على أسلوب التشفير لخلق دفتر أستاذ الكتروني ولا مركزي وغير قابل للتلاعب أو التزوير وموزع للبيانات توزيعاً مترابطاً ومتسلسل تاريخياً، بحيث يمتاز بالشفافية والموضوعية والسرعة في إتمام المعاملات المحاسبية المالية وغير المالية، بحيث يوفر إمكانية مشاركة جميع المستفيدين في بناء هذا الدفتر والتأكد من صحته وخلوه من الأخطاء أو التلاعب في البيانات. (أحمد، 2019).
3. **البيانات الضخمة:** تعرف البيانات الضخمة حسب تعريف معهد ماكينزي العالمي بأنها "مجموعة البيانات التي تفوق حجم أو قدرة أدوات قواعد البيانات التقليدية من النقاط وإدارة وتخزين وتحليل تلك البيانات الضخمة" حيث تتميز تلك البيانات بمعدلات تداول وإنتاجية كبيرة جداً وفي وقت قصير نسبياً. (كرمية وبن ربيع، 2021).
4. **الذكاء الاصطناعي:** وهو فروع من فروع علوم الكمبيوتر وركيزة أساسية لصناعة وتوليد التكنولوجيا الحالية، حيث يعرف بأنه قدرة الآلات الرقمية وأجهزة الحاسب الآلي على القيام بمهام معينة ومحاكاة المهام التي يقوم بها البشر مثل القدرة على التفكير والفهم والتعلم من خبرات المراحل السابقة وإنجاز المهام التي تتطلب استخدام العقل والتفكير بحيث تقدم لمستخدميها خدمات متنوعة تتميز بالدقة والسرعة في الإنجاز (عبد الله، 2024، مرجع سابق).

أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة وأداء المحاسبين:

بينت عدة دراسات منها دراسة (على ومعتوق، 2021، ص677-679، مرجع سابق) أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة وأداء المحاسبين كما يلي:

أولاً: أثره على مهنة المحاسبة: ويتمثل هذا الأثر في ثلاث خصائص رئيسية وهي:

1. **الموثوقية:** حيث يساهم التحول الرقمي في صدق وموثوقية البيانات وذلك من خلال بيانات الصور والفيديوهات والبيانات الصوتية المتمثلة في تسجيل الاجتماعات وأراء العملاء وأصحاب المصلحة ومدى رضاهم عن المنتجات والخدمات الرقمية بما في ذلك التقارير الإلكترونية والإفصاح الإلكتروني عن البيانات المالية وغير المالية.
2. **التمثيل الصادق للقوائم المالية:** حيث يساهم التحول الرقمي في تقديم بيانات قابلة للفهم والمقارنة وهي تعتبر من الخصائص الرئيسية للتمثيل الصادق، حيث تساهم البيانات الصوتية والصور والفيديوهات والبيانات النصية على تحقيق هذه الخاصية.
3. **التوقيت المناسب:** يساهم التحول الرقمي في تقديم معلومات محاسبية في الوقت المناسب لمتخذي القرارات مما يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة دون تأخير.

ثانياً: أثره على أداء المحاسبين: ويتمثل هذا الأثر في دور المحاسب حيث سوف ينتقل من دوره التقليدي والمتمثل في تسجيل البيانات وإعداد التقارير المالية إلى خبير ومحلل للبيانات، والمشراف الرئيسي على الخصوصية والاستخدام الأخلاقي للبيانات من خلال إتقانه لعملية جمع وإدارة وتحليل البيانات المالية وغير المالية. علاوة على ذلك سوف يكون المحاسب بمثابة همزة الوصل بين القسم المالي وقسم تقنية المعلومات من خلال دوره التقليدي الذي يقوم به وذلك لسد الأعمال المالية، وهذا مما لا شك فيه يستلزم على المحاسبين تعلم مهارات جديدة مثل تحليل البيانات والبرامج الإحصائية وتحليل السلاسل الزمنية، إلى جانب ضرورة معرفتهم بالتقنيات الحديثة التي أفرزها التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة مثل تقنية الحوسبة السحابية وسلاسل الكتل والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وغيرها.

الفرص والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ليبيا في ظل التحول الرقمي:

لا شك أن التحول الرقمي يفتح آفاق مستقبلية جديدة أمام مهنة المحاسبة في ليبيا تتمثل في الفرص المتاحة إلى جانب التحديات والمخاطر التي تبرز مع ظهور وتنامي التحول الرقمي في بيئة الأعمال المعاصرة. بينت دراسة (عبد الله، 2024،

ص 239-240، مرجع سابق) أن تقنيات التحول الرقمي تعزز من كفاءة وفعالية عمل المحاسبين من خلال اكتسابهم مهارات جديدة وفق متطلبات سوق العمل. وهذا مما لا شك فيه يخلق فرص لوظائف جديدة للمحاسبين، كما تساهم أيضاً في تخفيض التكاليف حيث في ظل هذه التقنيات لا يحتاج المحاسبون إلى شراء أجهزة حاسوب باهظة الثمن حيث يتم استخدامها عن طريق الهواتف الذكية من أي مكان وفي أي وقت مما يقلل من مشاكل الصيانة والتطوير. ومن زاوية أخرى بينت هذه الدراسة وجود تحديات تواجه مهنة المحاسبة وممتنيتها تتعلق باحتمال فقدانهم لوظائفهم الحالية والاستغناء عنهم طالما لما يتأقلموا مع هذا التحول الرقمي والتطور التكنولوجي عن طريق تطوير قدراتهم المهنية والرقمية للتعيش مع هذه التغيرات والتحويلات الرقمية في بيئة الأعمال المعاصرة. كما أشارت دراسة (الأحمر والشتيوي، 2024، ص 165-166، مرجع سابق) وجود فرص متاحة أمام مهنة المحاسبة منها أن التحول الرقمي يساهم في تعزيز أمن المعلومات المحاسبية من خلال سهولة حفظها وتخزينها واسترجاعها، كما يساهم أيضاً في تقليل وقت عمل المحاسب عن طريق اتمتة العمليات المحاسبية المعقدة بسهولة وسرعة عالية، علاوة على ذلك فإن التحول الرقمي يؤدي إلى تطوير مهارات المحاسب الإبداعية التي تعتمد على التكنولوجيا وتقنية المعلومات. ومن جانب آخر أشارت هذه الدراسة إلى وجود تحديات ومعوقات لتبني عملية التحول الرقمي في مهنة المحاسبة في البيئة الليبية، منها على سبيل المثال لا الحصر رصد الميزانيات لمجابهة الاستثمارات المطلوبة في البرمجيات وشبكة الانترنت للتحول الرقمي، افتقار المعرفة والوعي لدى المحاسبين والمراجعين بتقنيات التحول الرقمي مما يستلزم انخراطهم في الدورات التدريبية والتأهيلية لمواكبة تلك التطورات، عدم الرغبة لدى بعض المحاسبين والمهتمين بالمهنة لمواكبة عملية التحول الرقمي نتيجة لمخاوف تتعلق بفقدان وظائفهم.

الإطار العملي للدراسة:

يمثل الإطار العملي في الدراسة الميدانية والتي تمثلت في استطلاع آراء عينة الدراسة حول مستقبل مهنة المحاسبة في ليبيا في ظل التحول الرقمي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المحاسبين القانونيين المعتمدين لدى نقابة المحاسبين والمراجعين الليبيين، إلى جانب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، في حين تضمنت عينة الدراسة عينة عشوائية من المحاسبين القانونيين في مدينة البيضاء وأعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة وعمر المختار.

أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة بعد تحكيمها وعرضها على نخبة من الأساتذة والمحكمين في مجال المحاسبة في كلية الاقتصاد بجامعة درنة وعمر المختار. تم توزيع عدد (50) استمارة على عينة الدراسة واسترجع منها عدد (40) استمارة صالحة للاستعمال.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة الدراسة وصفاً كمياً وكيفياً، حيث اعتمدت على مصدرين لجمع البيانات وهما المصادر الثانوية من خلال مراجعة الأدب المحاسبي والدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة، إلى جانب المصادر الثانوية من خلال تصميم استمارة استبيان تتناسب تماماً مع أهداف الدراسة، وتم الاستعانة ببرنامج SPSS في تحليل البيانات واختبار الفرضيات واستخراج النتائج وفق التحاليل الإحصائية المناسبة، مثل المتوسطات الحسابية لبيان اتجاه ردود المستجوبين حول عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، والانحرافات المعيارية لبيان مدى تشتت الإجابات حول المتوسطات الحسابية، وتم اختبار مدى صدق وثبات عبارات الاستبانة عن طريق اختبار الفا كرونباخ، كما استخدم اختبار كمرنوف سمرنوف لمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات، واختبار T-Test لعينتين مستقلتين.

الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

جدول رقم (1): الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	-	-
	بكالوريوس	4	10
	ماجستير	26	65
	دكتورة	10	25
الوظيفة الحالية	المجموع	40	100
	محاسب قانوني	14	35
	عضو هيئة تدريس	26	65
سنوات الخبرة	المجموع	40	100
	أقل من 5 سنوات	2	5
	من 5 إلى أقل من 10	12	30

65	26	أكثر من 10 سنوات
100	40	المجموع

نستنتج من الجدول رقم (1) أعلاه ما يلي: **1. فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي:** نلاحظ أن ما نسبتهم (65%) من عينة الدراسة هم من حملة الماجستير و(25%) هم من حملة الدكتوراة في حين أن ما نسبتهم (10%) فقط هم من حملة البكالوريوس وبالتالي فإن جميع عينة الدراسة هم من حملة الشهادات العليا. **2. فيما يتعلق بمتغير الوظيفة الحالية:** نلاحظ أن نسبة أعضاء هيئة التدريس بلغت (65%) من عينة الدراسة فيما بلغت نسبة المحاسبين القانونيين (35%). **3. فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة:** نلاحظ أن ما نسبتهم (95%) من عينة الدراسة تزيد خبرتهم عن خمس سنوات في حين أن ما تقل خبرتهم عن خمس سنوات بلغت نسبتهم فقط (5%) وهذا مؤشر جيد يساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة: أولاً: اختبار الثبات: يقصد بالثبات مدى إمكانية الاعتماد على أداة الدراسة في إعطاء نفس النتائج إذا ما استخدمت أكثر من مرة تحت نفس الظروف.

ثانياً: اختبار الصدق: ويقصد به التأكد من أداة الدراسة قادرة على قياس ما صممت لقياسه لتحقيق أهداف الدراسة، كما يقصد بالصدق أيضاً شمول أداة الدراسة لكل ما يجب أن تتضمنه من العناصر اللازمة للتحليل من ناحية ووضوح فقراتها وعباراتها من ناحية أخرى. وتم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال تصميم الشكل المبدئي لها وعرضها على نخبة من الأساتذة والمختصين في مجال التحكيم بكلية الاقتصاد بجامعة درنة وعمر المختار، ومن ثم تم اعتماد شكلها النهائي بعد الأخذ بملاحظات المحكمين. كما تم احتساب معامل الصدق والثبات وفق اختبار الفايرونيباخ الظاهر بالجدول رقم (2) أدناه والذي أظهر قيمة معامل الثبات ككل (0.826) ومعامل الصدق ككل (0.908) وهي نسب مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول رقم (2): معامل الفايرونيباخ لقياس ثبات وصدق فقرات الاستبيان

ترتيب المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الأول	درجة الوعي بمفهوم وأهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة	6	0.757	0.870
المحور الثاني	الفرص المتاحة أمام مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي	6	0.913	0.955
المحور الثالث	التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي	6	0.636	0.797
المجموع	استمارة الاستبانة ككل	18	0.826	0.908

اختبار كولموجروف- سميرنوف: Sample. K – S

وهو اختبار يبين هل تتبع البيانات التوزيع الطبيعي أم لا؟ وذلك لاختبار فرضية الدراسة كون الاختبارات المعلمية تشترط أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أنه إذا كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم يمكن استخدام الاختبارات المعلمية لاختبار فرضية الدراسة، أما إذا كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 تكون البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن استخدام الاختبارات اللامعلمية لاختبار فرضية الدراسة.

جدول رقم (3): نتائج اختبار كولموجروف- سميرنوف Sample. K – S-1

محاور الدراسة	عدد الفقرات	قيمة الاختبار Z	مستوى الدلالة
المحور الأول	6	0.120	0.147
المحور الثاني	6	0.217	0.115
المحور الثالث	6	0.125	0.110
جميع المحاور	18	0.154	0.124

يبين الجدول رقم (3) أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حيث يمكن استخدام الاختبارات المعلمية في تحليل فرضيات الدراسة.

نتائج اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول درجة الوعي بمفهوم وأهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة.

جدول رقم (4): نتائج اختبار T لمتوسطات العينتين المستقلتين للفرضية الأولى (المحور الأول)

القرار	الاتجاه	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		العبارات	ت
				أستاذ	محاسب	أستاذ	محاسب		
قبول الفرضية الصفريية	موافق بشدة	0.220	1.246	0.732	0.514	4.08	4.43	لدي المعرفة التامة بمفهوم وأهمية التحول الرقمي	1
	موافق بشدة	0.330	1.212	0.744	0.514	4.15	4.57	لدي وعي وإدراك أن تقنيات التحول الرقمي هي المستقبل المنظم لمهنة المحاسبة	2
	موافق	0.309	1.031	0.567	0.555	3.81	4.00	لدي خبرة وتحكم جيد بتقنيات التحول الرقمي المؤثرة على مهنة المحاسبة	3
	موافق	0.470	0.729	0.675	0.555	3.85	4.00	أتابع بانتظام التقنيات الرقمية الحديثة المرتبطة بمهنة المحاسبة	4
	موافق	0.737	0.339	0.688	0.679	3.92	4.00	لدي مؤهلات علمية كافية لاستخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة	5
	موافق بشدة	0.181	1.362	0.618	0.514	4.31	4.57	أرى أن التعليم المستمر والتدريب ضروريان لمواكبة التطورات التقنية في مجال المحاسبة	6
	موافق	0.090	1.740	0.4674	0.3115	4.0192	4.2619	الاتجاه العام للمحور الأول	

يتبين من الجدول رقم (4) أعلاه أن الاتجاه العام لمتوسطات آراء أفراد عينة الدراسة هو (موافق) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لفئة المحاسبين (4.2619) والمتوسط العام لفئة أعضاء هيئة التدريس (4.0192) مما يعكس توافق عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول والذي يشير إلى درجة الوعي لدى عينة الدراسة بمفهوم وأهمية التحول الرقمي واستخدامه في مجال المحاسبة. ويمكن ملاحظة ذلك أيضاً على مستوى العبارات حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من العبارة رقم (2) والعبارة رقم (6) بمتوسط حسابي متساوي بلغ (4.57) لفئة المحاسبين و(4.15) و(4.31) لفئة أعضاء هيئة التدريس وهذا مما لا شك فيه يبين أن لدى عينة الدراسة وعي وإدراك بأن تقنيات التحول الرقمي هي المستقبل الواعد والمنظم لمهنة المحاسبة، وأن التعليم المستمر والتدريب يعتبران من العناصر الأساسية لمواكبة التطورات التقنية والتحول الرقمي في مجال المحاسبة. وفي ذات السياق جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.43) و(4.08) على التوالي للفئتين وهذا يعكس أيضاً مدى وعي عينة الدراسة بمفهوم وأهمية التحول الرقمي في المحاسبة. وفي المرتبة الثالثة جاءت كل من العبارة رقم (3) و(4) و(5) بمتوسط حسابي متساوٍ بلغ (4.00) لفئة المحاسبين وبمتوسطات حسابية لا تختلف كثيراً لفئة أعضاء هيئة التدريس وهي على التوالي (3.81، 3.85، 3.92)، وهذا مما لا شك فيه يعكس حرص عينة أفراد عينة الدراسة على امتلاكهم الخبرات والمؤهلات العلمية الكافية والتحكم الجيد بتقنيات التحول الرقمي، إلى جانب حرصهم على متابعة التقنيات الرقمية الحديثة المرتبطة بمهنة المحاسبة. وفي ذات السياق فإن قيمة T المحسوبة للمحور ككل وهي (1.740) أقل من قيمة T الجدولية وهي (2.021) وكذلك مستوى الدلالة للمحور بشكل عام يساوي (0.090) وهو أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفريية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول درجة الوعي بمفهوم وأهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة" ورفض الفرضية البديلة.

الفرضية الصفريية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول الفرص المتاحة أمام مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي.
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول الفرص المتاحة أمام مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي.

جدول رقم (5): نتائج اختبار T لمتوسطات العينتين المستقلتين للفرضية الثانية (المحور الثاني)

القرار	الاتجاه	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		العبارات	ت
				أستاذ	محاسب	أستاذ	محاسب		
قبول الفرضية الصفرية	موافق بشدة	0.520	-0.650	0.508	0.514	4.54	4.43	تساهم تقنيات التحول الرقمي في توفير الوقت وسرعة إنجاز العمليات المحاسبية الروتينية	1
	موافق بشدة	0.544	- 0.613	0.496	0.469	4.38	4.29	تساهم تقنيات التحول الرقمي في أتمتة العمليات المحاسبية التقليدية	2
	موافق بشدة	0.765	0.302	0.587	0.469	4.46	4.29	تساهم تقنيات التحول الرقمي في تقليل الأخطاء المحاسبية	3
	موافق	0.470	- 1.071	0.508	0.469	4.46	4.29	تساهم تقنيات التحول الرقمي في تحسين نظم الرقابة وإدارة المخاطر المحاسبية	4
	موافق	0.072	- 1.853	0.471	0.555	4.31	4.00	تساهم تقنيات التحول الرقمي في تحسين جودة ودقة المخرجات المحاسبية	5
	موافق بشدة	0.544	- 0.613	0.496	0.469	4.38	4.29	توفر تقنيات التحول الرقمي الوصول السهل والتبادل السريع لكميات كبيرة من البيانات والمعلومات المحاسبية	6
	موافق بشدة	0.605	- 0.522	0.3939	0.3835	4.3736	4.3061	الاتجاه العام للمحور الثاني	

يتبين من الجدول رقم (5) أعلاه أن الاتجاه العام لمتوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني هو (موافق بشدة) حيث بلغ المتوسط العام لفئة المحاسبين القانونيين (4.3061) في حين بلغ المتوسط العام لفئة أعضاء هيئة التدريس (4.3736). وهذا مما لا شك فيه يعكس توافق آراء الفئتين حول الفرص المتاحة أمام مهنة المحاسبة والمحاسبين نتيجة تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة. كما يمكن ملاحظة ذلك أيضاً بشكل دقيق على مستوى العبارات حيث جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.43) لفئة المحاسبين و(4.54) لفئة أعضاء هيئة التدريس وبمستوى موافقة مرتفع وهو (موافق بشدة) وهذا يشير إلى مدى مساهمة تقنيات التحول الرقمي في توفير الوقت وسرعة إنجاز العمليات المحاسبية الروتينية. علاوة على ذلك فقد جاءت كل من العبارة رقم (2) و (3) و (4) و (6) بمتوسط حسابي متساوياً تماماً بلغ (4.29) وبدرجة موافقة مرتفعة وهي (موافق بشدة) لفئة المحاسبين في حين جاءت العبارات رقم (2) و(6) لفئة أعضاء هيئة التدريس جاءت متساوية تماماً بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.38) وكذلك العبارات رقم (3) و(4) جاءت بمتوسط حسابي متساوياً تماماً والذي بلغ (4.46) وهذا يعكس توافق عينة الدراسة من الفئتين حول هذه العبارات والتي تشير إلى مساهمة تقنيات التحول الرقمي في أتمتة العمليات المحاسبية الروتينية إلى جانب مساهمتها في تقليل الأخطاء المحاسبية وتحسين جودة ودقة المخرجات المحاسبية، وكذلك توفر تلك التقنيات الوصول السهل والتبادل السريع لكميات كبيرة من البيانات والمعلومات المحاسبية. وتتفق نتائج الدراسة هذه مع دراسات كل من (عباس وعبيد 2026، وإسحق 2022) في أن التحول الرقمي يساهم بشكل فعال في تحسين جودة المخرجات المحاسبية، وسرعة إنجاز العمليات، وتقليل الأخطاء البشرية. وفي ذات السياق فإن قيمة T المحسوبة للمحور ككل وهي (- 0.522) أقل من قيمة T الجدولية وهي (2.021) وكذلك مستوى الدلالة للمحور بشكل عام يساوي (0.605) وهو أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول الفرص المتاحة أمام مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي " ورفض الفرضية البديلة.

اختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي.

جدول رقم (6): نتائج اختبار T لمتوسطات العينتين المستقلتين للفرضية الثالثة (المحور الثالث)

القرار	الاتجاه	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		العبارات	ت
				أستاذ	محاسب	أستاذ	محاسب		
قبول الفرضية الصفرية	موافق	0.614	- 0.509	0.587	0.363	4.31	4.15	يتطلب تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي زيادة الطلب على المحاسبين من ذوي الكفاءات والمهارات التقنية.	1
	موافق	0.164	- 1.420	0.732	0.363	4.15	4.12	يحتاج تبني تقنيات التحول الرقمي مقاومة التغيير لدى بعض ممارسي مهنة المحاسبة	2
	موافق	0.167	- 1.134	0.587	0.469	4.31	4.15	يتطلب دمج تقنيات التحول الرقمي في مجال العمل المحاسبي دفع تكاليف مرتفعة	3
	موافق	0.090	- 1.431	0.471	0.555	4.31	4.15	يحتاج تقنيات التحول الرقمي مخاوف أمنية تتعلق بحماية البيانات المالية وإمكانية اختراقها	4
	موافق	0.119	- 1.443	0.471	0.555	4.15	4.12	تعتبر تقنيات التحول الرقمي بمثابة ناقوس خطر للمحاسبين غير المؤهلين علمياً ومهنيًا مما قد يتسبب في فقدان وظائفهم الحالية	5
	موافق	0.558	0.592	0.484	0.555	4.15	4.00	هناك تحديات قانونية وتنظيمية تحد من تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة	6
	موافق	0.146	- 1.703	0.3330	0.1259	4.1795	4.1220	الاتجاه العام للمحور الثالث	

يوضح الجدول رقم (6) أعلاه توافق عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث والذي يشير إلى التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي، حيث بلغ المتوسط العام لفئة المحاسبين (4.1220) والمتوسط العام لفئة أعضاء هيئة التدريس (4.1795). كما يلاحظ ذلك أيضاً على مستوى العبارات حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارات رقم (1) و(3) و(4) بالنسبة لفئة المحاسبين بمتوسط حسابي متساوٍ تماماً بلغ (4.15) وكذلك لفئة أعضاء هيئة التدريس حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات (4.31) مما يؤكد توافق عين الدراسة من الفئتين حول وجود تحديات أمام مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي، منها زيادة الطلب على المحاسبين من ذوي الكفاءات والخبرات في مجال تقنية المعلومات والتقنيات الرقمية، إلى جانب دفع تكاليف مرتفعة لدمج تقنيات التحول الرقمي في مجال العمل المحاسبي، إلى جانب المخاوف الأمنية التي تتعلق بحماية البيانات المالية وإمكانية اختراقها. علاوة على ذلك فقد جاءت العبارة رقم (2) و(5) بمتوسط حسابي متساوٍ تماماً لفئة المحاسبين وأعضاء هيئة التدريس حيث بلغ (4.12) لفئة المحاسبين و(4.15) لفئة أعضاء هيئة التدريس وهذا مما لا شك فيه يعكس توافق عينة الدراسة من الفئتين حول تلك العبارات والتي تشير إلى أن تبني تقنيات التحول الرقمي يصاحبه مقاومة التغيير لدى بعض ممارسي المهنة إلى جانب أن تلك التقنيات تعتبر بمثابة ناقوس خطر لهؤلاء المحاسبين الغير مؤهلين علمياً ومهنيًا بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي مما قد يتسبب في فقدان وظائفهم أو الاستغناء عنهم. تتقاطع نتائج الدراسة سالفة الذكر مع دراسة (علي ومعتوق 2021) ودراسة (Januszewski 2024) في تحديد المخاوف الأمنية (الأمن السيبراني) ونقص الكفاءات والحاجة لتكاليف مرتفعة كأهم

عوائق التحول الرقمي. وفي ذات السياق فإن قيمة T المحسوبة للمحور ككل وهي (- 1.703) أقل من قيمة T الجدولية وهي (2.021) وكذلك مستوى الدلالة للمحور بشكل عام يساوي (0.146) وهو أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل تبني تقنيات التحول الرقمي " ورفض الفرضية البديلة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. يوجد هناك وعي وإدراك لدى المحاسبين القانونيين وأعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بمفهوم وأهمية التحول الرقمي في مجال المحاسبة، حيث يعتبر بمثابة المستقبل الواعد والمنظم للمهنة.
2. يتوافر لدى المحاسبين القانونيين وأعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة الخبرة والمؤهلات العلمية الكافية للتعامل مع تقنيات التحول الرقمي.
3. تساهم تقنيات التحول الرقمي في سرعة إنجاز العمليات المحاسبية الروتينية إلى جانب قدرتها على أتمتة العمليات المحاسبية التقليدية.
4. تساهم تقنيات التحول الرقمي في تقليل الأخطاء المحاسبية، بالإضافة إلى تحسين جودة نظم الرقابة وإدارة المخاطر المحاسبية مما ينعكس إيجاباً على جودة المخرجات المحاسبية.
5. يتطلب تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي زيادة الطلب على المحاسبين من ذوي الكفاءات والمهارات التقنية، كما يتطلب أيضاً دمج تقنيات التحول الرقمي في مجال العمل المحاسبي دفع تكاليف مرتفعة.
6. يصاحب تقنيات التحول الرقمي مخاوف أمنية تتعلق بحماية البيانات المالية وإمكانية اختراقها، إلى جانب وجود تحديات قانونية وتنظيمية تحد من تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة.

ثانياً: التوصيات:

استناداً على نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحثون بما يلي:

1. العمل على زيادة الوعي لدى المحاسبين وأساتذة المحاسبة بالجامعات الليبية بأهمية تبني استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال العمل المحاسبي عن طريق تنظيم الورش والندوات والمؤتمرات العلمية للنهوض بالمهنة نحو التقدم ومواكبة التطورات التكنولوجية.
2. إعداد الدورات التدريبية والتأهيلية اللازمة للمحاسبين وأعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة من قبل خبراء ومختصين في مجال التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.
3. العمل على دمج تقنيات التحول الرقمي في المناهج والمقررات المحاسبية في الجامعات الليبية مما يساهم في تطوير التعليم المحاسبي بما يتوافق مع متطلبات السوق الحالية.
4. العمل على إصدار لوائح وقوانين تنظم آلية تبني تقنيات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مجال العمل المحاسبي.
5. تطوير معايير المحاسبة الدولية بما يتوافق مع تقنيات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

المراجع:

1. الماطوني، عادل عبد الله (2023). أثر تطبيق المحاسبة الرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال. المجلد (10)، العدد (2)، الصفحات (216-238).
2. أحمد، منير ماهر (2019). تقنية سلسلة الثقة (الكتل) وتأثيرها على قطاع التمويل الإسلامي. مجلة بحوث وتطبيقات في المالية الإسلامية. المجلد (3)، العدد (2).
3. أماني احمد وهبة (2025). أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة منصات الحوسبة السحابية على الممارسات المحاسبية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية. المجلد (6)، العدد (1). الصفحات (1321-1382).
4. اسحق، إسماعيل عثمان الشريف، (2022). التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد (5)، العدد (2)، الصفحات (405-420).
5. الأحمر، إسماعيل الطاهر، الشتيوي، حسني رمضان (2022). التحول الرقمي للنظم المحاسبية في ليبيا بين المنافع والتحديات. المؤتمر العلمي السنوي الرابع. اقتصاد المعرفة، المقومات والآليات. كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن.
6. رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان، أبو رحمة، محمد عبد الله (2022). التحول الرقمي وانعكاساته على مهنة المحاسبة والتدقيق. المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال. غزة. فلسطين.
7. زبائنة، سعيد عبد القادر، الجمل، سمير سليمان (2024). أثر التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق في الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق المالي الفلسطيني من وجهة نظر المدققين القانونيين. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية. مجلد (14)، العدد (1)، الصفحات (53-71).
8. عبد الله، عبد القادر بالقاسم، بوفروة، كمال سعد (2025). أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهنة المحاسبة. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي. المجلد (3)، العدد (1)، الصفحات (109-125).

9. عبدالكافي، أشرف سالم، علي، سالمة مصباح الفذافي (2023). مدى مساهمة التحول الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة، من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة. مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية. المجلد (2)، العدد (13). الصفحات (59-44).
10. علي، مصطفى جمعة محمد، معتوق، خالد عمر (2021). أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا - المعوقات والحلول. المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة (مستقبل الاقتصاديات العربية في ظل انتشار الأوبئة والجوائح الصحية). جامعة المرقب، الصفحات (696-669).
11. عبد الله، عبدالقادر بالقاسم (2023). الفرص والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ليبيا في ظل التحول الرقمي في بيئة الأعمال المعاصرة. مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (1)، العدد (1)، الصفحات (243-210).
12. عباس، براهيم علي، عبيد، محمد (2026). مستقبل مهنة المحاسبة في ظل التحول نحو تقنيات الثورة الصناعية الرابعة- الفرص والتحديات. مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد (12)، العدد (1)، الصفحات (181-165).
13. كرمية، نسرين، بن ربيع، حنيفة (2021). مهنة المحاسبة في ظل التكنولوجيا الرقمية الفرص والتحديات (البلوك تشين نموذجاً). مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات. المجلد (6)، العدد (2). الصفحات (90-180).
14. محمد، طاهر فرج إبراهيم (2025). تقنيات التحول الرقمي وأثرها على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية. مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد (8)، العدد (2)، الصفحات (32-11).
15. مراح، نور الهدى، طويلب، محمد (2022). مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي _ تقنية البلوك تشين نموذجاً. مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد (5)، العدد (1)، الصفحات (48-23).
16. Sabunou, Birsal (2022). The Effects of Digital Transformation on The Accounting Profession. Academic Review of Economics and Administrative Sciences. Year: 2022 Vol-Issue: 15(1) pp: 103-115.
17. Januszewski, Arkadiusz, Pietrysiakb, Angelika (2024) "Impact of Digital Transformation on Accounting Profession in the Opinions of Accounting Firms' Employees" 29th International Conference on Knowledge-Based and Intelligent Information & Engineering Systems (KES 2025). Procedia Computer (2397-2386) Science. 270 (2025).
18. Statista (2019). Retail e-commerce sales worldwide from 2014 to 2021 (in billion U.S. dollars), available on" <https://www.statista.com/statistics/379046/worldwideretail-e-commerce-sales>, pp13-47.
19. Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., Bart, Y., Bhattacharya, A., Dong, J. Q., Fabian, N., & Haenlein, M. (2019). Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda. Journal of Business Research.
20. Kannan, P. K., & Li, H. A. (2017). Digital marketing: A framework, review and research agenda. International Journal of Research in Marketing, 34(1), p22-43.